

النهاية في غريب الأثر

- { فرس } (س) فيه [اتَّعَقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّيْلِ] يقال بمعْنَدَيْيْنِ أَحَدُهُمَا : مَا دَلَّ ظَاهِرَ الْحَدِيثِ عَلَيْهِ وَهُوَ مَا يُوقِعُهُ اللَّيْلُ تَعَالَى فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ فَيَعْمَلُ مَوْنِ أَحْوَالِ بَعْضِ النَّاسِ بِنُوعِ الْكِرَامَاتِ وَإِصَابَةِ الظَّنِّ وَالْحَدْسِ وَالثَّانِي : نَوْعٌ يُتَّعَلَّصُ بِالْأَحْوَالِ وَالتَّجَارِبِ وَالْخَلْقِ وَالْأَخْلَاقِ فَتَعْرِفُ بِهِ أَحْوَالُ النَّاسِ وَلِلذِّسَّاسِ فِيهِ تَصَانِيفٌ قَدِيمَةٌ وَحَدِيثَةٌ .
- وَمِنَ الْحَدِيثِ [أَفْرَسُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ] كَذَا وَكَذَا وَكَذَا : أَيِ أَصْدَقُهُمْ فِرَاسَةً .
- (ه) وَمِنَ [أَنَّهُ عَرَضَ يَوْمَ مَا الْخَيْلُ وَعِنْدَهُ عِيَيْدَةَ بِنِ حِصْنِ فَقَالَ لَهُ : أَنَا أَعْلَمُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ فَقَالَ : وَأَنَا أَفْرَسُ بِالرَّجَالِ مِنْكَ] أَيِ أَبْصَرُ وَأَعْرِفُ . وَرَجُلٌ فَارِسٌ بِالْأَمْرِ : أَيِ عَالِمٌ بِهِ بِصَيْرٍ .
- (ه) وَفِيهِ [عَلَّسُوا أَوْلَادَكُمْ الْعَوْمَ وَالْفِرَاسَةَ] الْفِرَاسَةَ بِالْفَتْحِ : رُكُوبَ الْخَيْلِ وَرَكَضَهَا مِنَ الْفُرُوسِيَّةِ .
- (ه) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [أَنَّهُ كَرِهَ الْفَرَسَ فِي الذَّبَائِحِ] وَفِي رِوَايَةٍ [نَهَى عَنِ الْفَرَسِ فِي الذَّبَابِ] هُوَ كَسْرُ رَقَبَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَبْرُدَ .
- وَمِنَ حَدِيثِهِ الْآخِرِ [أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى أَلَّا تَنْذَخَعُوا وَلَا تَنْفَرَسُوا] وَبِهِ سُمِّيَتْ فَرَسَةُ الْأَسَدِ وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِثْلَهُ .
- (ه) وَمِنَ حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ [يُرْسِلُ اللَّيْلُ عَلَيْهِمُ النَّغْفَ فَيُصْبِحُونَ فَرَسَى] أَيِ قَتَلَى الْوَاحِدِ : فَرَسَ مِنْ فَرَسَ الذَّبَابُ الشَّامَةَ وَافْتَرَسَهَا إِذَا قَتَلَهَا .
- (س) وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ [وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا أَخَذَتْهَا (فِي اللِّسَانِ : [أَحَدَبَهَا]) الْفَرَسَةَ] أَيِ رِيحِ الْحَدَبِ فَيَصِيرُ صَاحِبُهَا أَحَدَبًا . وَالْفَرَسَةَ أَيِضًا : قَرْحَةَ تَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ فَتَفْرَسُهَا أَيِ تَدُقُّهَا .
- (ه) وَفِي حَدِيثِ الصَّحَّاحِ [فِي رَجُلٍ آلَى مِنْ أَمْرَاتِهِ ثُمَّ طَلَّقَهَا فَقَالَ : هُمَا كَفَرَسَى رِهَانِ أَيُّهُمَا سَدِيقٌ أُخِذَ بِهِ] أَيِ إِنَّ الْعِدَّةَ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَطْهَارٌ أَوْ ثَلَاثَ حِيصَ إِنْ انْقَضَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ وَقْتِ إِيْلَائِهِ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ فَقَدَ بَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُ بِتَلِكِ التَّطَلِّيقَةِ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيْلَاءِ لِأَنَّ [الْأَرْبَعَةَ] (مِنَ الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ) الْأَشْهُرُ تَنْقَضِي وَلِيَسَتْ لَهُ بِزَوْجَةٍ وَإِنْ مَضَتْ [الْأَرْبَعَةَ] (مِنَ الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ) الْأَشْهُرُ وَهِيَ الْعِدَّةُ بَانَتِ مِنْهُ بِالْإِيْلَاءِ مَعَ تَلِكِ التَّطَلِّيقَةِ فَكَانَتْ اثْنَتَيْنِ فَجَعَلَهُمَا كَفَرَسَى رِهَانٍ يَتَسَابِقَانِ إِلَى غَايَةٍ .

- وفيه [كنت شاكرياً بفارس فكُنْتُ أصلاً قاعداً فسألت عن ذلك عائشة] يريد بلاد فارس . ورَواه بعضهم بالنون والقاف جَمْعَ نِقْرَس وهو الألم المعروف في الأقدام .
والأول الصحيح